سلوكيات المواطنة الرقمية للأبناء ودور الأسرة السعودية في تنميتها: سلوكيات المواطنة "المظاهر والمفاهيم"

د. الجوهرة بنت عبد العزيز الزامل
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
jwjwz@hotmail.com

أ.د. عبد الونيس محمد الرشيدي
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية
Imamu.2020@yahoo.com

(قدم للنشر في ٢٠٢٢/٠٥/١٦م، وقبل للنشر في ٢٠٢٢/٠٦/٢٨م)
بحث مدعوم من كرسي الشيخ فهد العويضة للوعي الفكري والانتماء الوطني بجامعة القصيم

ملخص البحث

استهدفت الدراسة تحديد سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية، وتحديد مواصفات المواطن الرقمي في المجتمع السعودي، ودور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لدى الأبناء، ووضع مجموعة من الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها. وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة المتاحة (الميسرة) لعينة قوامها (٩٠) أسرة من مدينتي الرياض والقصيم، وقد أكدت نتائج الدراسة أن أهم سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية تمثلت في تعزيز قيم التضامن والتعاطف الاجتماعي والمعاملة بإيجابية، واستخدام العالم الرقمي لتطوير المهارات ومواكبة التطورات تحقيقاً لرؤية المملكة (٢٠٣٠)، والمسؤولية عن التعامل مع العالم الرقمي واحترام القوانين والقواعد المنظمة لذلك، والمحافظة على الصحة الجسدية والنفسية من خلال الموازنة بين العالم الافتراضي والواقعي، واحترام الآخرين وخصوصيتهم وملكيتهم الفكرية، والالتزام بالولاء للوطن واحترام القيم الإنسانية في العالم الرقمي، كما أكدت نتائج الدراسة أن دور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة السعودية لدى الأبناء تمثل في تعليم الأبناء مفاهيم التضحية من أجل كرامة الوطن والدفاع عنه، وتدريب الأبناء على الأدوار الاجتماعية وتنمية حب العمل، والحديث مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة، وحث الأبناء وتربيتهم على مبدأ تمجيد الثوابت الوطنية، وتشجيع الأبناء على المشاركة في الحملات الوطنية لترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية والأعمال التطوعية، وتنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات المناقشة والحوار وتقبل الرأي الآخر، وخرجت الدراسة بمجموعة من الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها.

الكلمات المفتاحية: سلوكيات – المواطنة الرقمية – الأسرة السعودية.

Abstract
The study aimed to determine the behaviors of digital citizenship in the Saudi family, determine the specifications of the digital citizen in the Saudi society, identify the role of the Saudi family in developing children's digital citizenship behaviors and to develop a set of proposed mechanisms to enhance the role of the family in developing digital citizenship behaviors for its children. This study is considered among descriptive analytical studies. Therefore, it relied on a social survey method with an available (soft) sample consisting of (90) families from Riyadh and Qassim cities of. The results of the study confirmed that the most important behaviors of digital citizenship in the Saudi family were enhancing the values of solidarity, social sympathy and positive treatment, using digital world to develop skills and keeping pace with developments to cope with the Kingdom of Saudi Arabia's Vision (2030), bear responsibility of dealing with the digital world and respect the related laws and rules regulating, maintain physical and psychological health by harmonizing between virtual and real worlds, respect others, their privacy and their intellectual property, commit to the homeland loyalty and respect human values in the digital world. The results confirmed as well that the role of the Saudi family in developing the Saudi citizenship behaviors among children consists of teaching the concepts of sacrifice to children for the sake of the homeland dignity and defense, training children on social roles and developing love of work, talking with children about citizenship best practices, raising children on glorifying national ethics, encouraging them to participate in national campaigns to consolidate the concept of social responsibility and volunteer work, developing critical thinking skills, discussion and dialogue skills, and acceptance of the other opinion.
Keywords: behaviors - digital citizenship - the Saudi family.

المقدمة

تتطلب الحياة في العصر الرقمي من أبنائنا أن يكونوا على وعي بواجباتهم والتزاماتهم أثناء التعامل مع معطيات هذا العصر، والتي تتمثل في الوعي بحقوق الآخرين ممن يتعاملون معهم، وعلى وعي ودراية بحقوقهم هم ذاتهم، وهم يتعاملون مع هذه الحياة وهذا العصر، والالتزام بواجباتهم تجاه الآخرين ممن يتعاملون معهم من خلال تقنيات هذا العصر، وهو ما يمكن أن يتم من خلال ما اصطلح على تسميته المواطنة الرقمية التي تمكنهم من فهم كيفية استخدام التقنيات الرقمية بطريقة آمنة وخلقية وقانونية ليكونوا مواطنين رقميين صالحين، ومتعلمين مدى الحياة (الدهشان والفويهي، ٢٠١٥م، ص ١٣).

ويشير السيد (٢٠١٦م) أن المواطنة الرقمية أصبحت ضرورة وتوجها عالميًا فرض نفسه على أنظمة التربية والتعليم ومتطلبات الحياة، وأصبحت على عرش المناهج الدولية والعالمية، نتيجة إساءة استخدام الحرية المتاحة على المواقع الإلكترونية أو مواقع التواصل الاجتماعي من خلال نشر معلومات مغلوطة ومضللة أو تغريدات مسيئة تتعمد إهانة أو إساءة لشخصيات أو مؤسسات في الدولة، أو من خلال إرسال رسائل تهديد أو تشهير إلكترونية أو تعليقات مسيئة، أو الحصول على صور أو معلومات من أجل ابتزاز الآخرين أو الدخول على المواقع غير اللائقة وغير الأخلاقية أو المواقع التي تتضمن محتويات وتيارات فكرية ضارة تمثل تهديداً للمواطنة الرقمية.

وتكمن أهمية المواطنة الرقمية ليس في كونها تضع قائمة بالسلوكيات الصحيحة والخاطئة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا بمختلف أشكالها، بل في كونها أداة تساعد في إدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ، ومساعدة

المعلمين والمعلمات على الاشتراك مع الطلبة في حوارات ومناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية في الحياة، لذا فثمة ضرورة قصوى بأن تصير لها الأولوية في المناهج الدراسية وبرامج تنمية المعلمين والمعلمات (عبد الله، ٢٠١٥م، ص ٧٥).

وتعد المواطنة الرقمية بمثابة مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغارًا وكبارًا من أجل الإسهام في رقي الوطن، فالمواطنة الرقمية باختصار هي توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة وحماية من أخطارها، أو باختصار أكبر هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا.

ولا شك أن من أهم مسؤوليات الأسرة إعداد الفرد، لا سيما الناشئة، نفسياً وجسمياً وعاطفياً واجتماعياً، وذلك بوساطة تغذيته بالأسس السليمة للحياة، والعمل في المجتمع، وتزويده بالمهارات والمواقف الأساسية التي يحتاجها، وبذلك يستطيع أن يتعايش في مجتمعه عن طريق كسب الاحترام المجتمعي. وتسهم عملية التنشئة الأسرية السليمة في تربية الأبناء على الولاء للأمة والمجتمع، ونقل الارتباطات والولاءات من الأسرة للأبناء وإكسابهم مجموعة من القيم الاجتماعية التي تساعدهم على تقبل الآخر ومنها قيم المواطنة الرقمية. (الدهشان والفويهي، ٢٠١٥م، ص ١٧).

مشكلة الدراسة

تكتسب سلوكيات المواطنة قيمتها من خلال الرأي الجمعي لجماعة تتبلور هويتها من خلال ظروف حياة معينة وتكون مقبولةً ومعترفًا بها، إذ تكون هناك قيم أخلاقية وثقافية يشترك فيها جميع المواطنين، فالمواطنة تتمثل في الأفكار التي يعبر بها أعضاء المجتمع عن اهتماماتهم في أسلوب إيجابي في ضوء ضمير وطني يتم تكوينه من خلال مؤسسات التنشئة التربوية التي تهدف إلى تنشئة المواطن في الأسرة، والمدرسة، ودور العبادة، والجامعة، والأندية، ومراكز الشباب، والجمعيات الأهلية، والأحزاب السياسية (السيد، ٢٠١٦م).

وقد أصبح نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين أفراد الأسرة في البيت وبين صفوف الطلاب في المدرسة ضرورة ملحة، ولهذا يجب أن تتحول إلى برامج ومشاريع في المدراس والجامعات موازاة مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية، حتى نتمكن فعلًا من تعزيز حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا مع تعزيز الاستفادة المثلى منها للإسهام في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني (الدوسري، ٢٠١٧م).

ومن العوامل التي أدت إلى انتشار الوسائل الرقمية بين أوساط الشباب العوامل التعبيرية؛ فهي تحمل مجموعة واسعة من الأفكار والمشاعر، والسرعة والتغلب على المسافات، والانتشار للوصول إلى جميع الطبقات.

وثمة ترابط قوي بين الحقوق والواجبات في المواطنة، وبين فكرة الولاء والانتماء التي تحرص جميع المجتمعات بمختلف أنماطها على غرسها لدى أبنائها، مع أنه يصعب الحديث عن مواطنة صالحة وإيجابية في كل الأحوال، إلا إذا كانت هناك حقوق مدنية وسياسية واقتصادية واجتماعية مكفولة من قبل الدستور، وتتم ممارستها على أرض الواقع.

وقد أكدت دراسة المسلماني (٢٠١٤م) على زيادة توجه الطلبة نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها، فضلا عن عدم إلمامهم بمعايير السلوك الصحيح

والمقبول والمرتبط باستخدام التكنولوجيا، مما ينعكس سلبًا على الطلبة، ويجعلهم غير مؤهلين للتعامل مع مجتمع التكنولوجيا، والتكيف مع معطياته الإيجابية والسلبية، مما يتطلب وضع تصور لدعم التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلبة.

وهذا ما أكدت علية نتائج دراسة شرف والدمرداش (٢٠١٤م) التي حددت معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية، وتوصلت إلى أن وجود حاجة ضرورية لإعداد النشء للتربية على المواطنة الرقمية في إطار العصر الرقمي.

وإذا كان الاجتماعيون يرون بأن المجتمع القوي في تضامنه هو مجتمع غني بالمواطنة، فإن تآكل المعاني المشتركة والمعتقدات العامة، وبروز الفردانية والمادية المفرطة علامة إفراز لتقلص المواطنة الفعلية (الشريدة، ٢٠٠٧م، ص ٧٣).

ولا ينبغي أن نفهم من معنى المواطنة الرقمية أنها تهدف إلى نصب الحدود والعراقيل من أجل التحكم والمراقبة، بمعنى التحكم من أجل التحكم، الشيء الذي يصل أحيانا إلى القمع والاستبداد ضد المستخدمين بما يتنافى مع قيم الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، فالمواطنة الرقمية إنما تهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه جميع المستخدمين وحمايتهم، خصوصًا الأطفال والمراهقين، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه (شرف والدمرداش، ٢٠١٤م).

وبناءً على ما سبق يتحدد التساؤل الرئيس للبحث الحالي في: ما سلوكيات المواطنة الرقمية للأبناء وما دور الأسرة السعودية في تنميتها؟

أهمية الدراسة

١) تعد تنمية قيم المواطنة بصفة عامة، وسلوكيات المواطنة الرقمية بصفة خاصة من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، ويعد إكساب الأبناء لهذه القيم داخل الإطار الأسري الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في المجتمع، لذا لابد من تنمية قيم المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية.

٢) تسهم التنشئة الأسرية الصالحة بما تقدمة الأسرة السعودية من رعاية واهتمام ومشاركة لأبنائها في تهيئتهم وتحفيزهم على المشاركة الإيجابية في المجتمع، والمحافظة على الهوية الإسلامية من خلال تحصينهم بمجموعة من القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية المناسبة مع تغيرات العصر ومن بينها سلوكيات المواطنة الرقمية.

٣) محاولة علمية متخصصة لصياغة مجموعة من الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها، مما يساعد المسؤولين والمتخصصين في مجال رعاية الأسرة والطفولة على تنظيم البرامج والأنشطة والفعاليات المناسبة لتنمية سلوكيات المواطنة الرقمية في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة.

أهداف الدراسة

١. تحديد سلوكيات المواطنة الرقمية للأبناء في الأسرة السعودية.

٢. تحديد مواصفات المواطن الرقمي في المجتمع السعودي.

٣. تحديد دور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لدى الأبناء.

٤. وضع مجموعة من الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها.

تساؤلات الدراسة

١. ما سلوكيات المواطنة الرقمية للأبناء في الأسرة السعودية؟

٢. ما مواصفات المواطن الرقمي في المجتمع السعودي؟

٣. ما دور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لدى الأبناء؟

٤. ما الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها؟

مصطلحات الدراسة

(١) مفهوم السلوكيات

السلوك هو: جميع أشكال الاستجابة الكليّة التي تظهر عند الكائن الحيّ تجاه أي موقف يواجهه، ويرى علماء النَّفس السّلوك بشكلٍ شموليّ بأنه: نشاطٌ مركّبٌ تتكوّن بُنيَته من ثلاثة جوانب أساسيّة، وهي: (عتمان، ٢٠١٧م)

١. الجانب المعرفي: هو مجموعة العمليّات العقليّة والمعرفيّة التي يستخدمها الإنسان لإدراك الأحداث التي تدور من حوله، وآليّة تفاعله معها بالطريقةِ التي يتفرّد فيها الشخص باستخدام المعاني والرّموز، ومن أهم هذه العمليات: الإدراك، والتذكّر، والتصوّر، والتَّعبير الرّمزي، واللغوي، واللفظي، وغيرها.

٢. الجانب الحركي: هو جميع الاستجابات الجسميّة التي تظهر على الفرد بسبب تعرضه لمثيرٍ مُعين، وتكون هذه الاستجابات على صورِ استجابات حركيّة لتعليمات لفظية، أو ممارسة الكتابة والرياضة، أو عزف الموسيقى، أو ركوب السيارة، إلخ.

٣. الجانب الانفعالي: هو الحالة الانفعالية والعاطفية التي يمرُّ بها الفرد أثناء استجاباته السلوكيّة للمثيرات المختلفة؛ أي أنها الحالة الداخليّة التي ترافق سلوكاً معيناً، كالشعور بالحماس والسعادة تجاه نشاط معين، أو الشعور بالارتياح، أو عدم الارتياح لمثيرٍ أو نشاط آخر.

وتعرف السلوكيات إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: جميع أشكال الاستجابة الكليّة التي تظهر عند الأبناء في الأسرة السعودية تجاه أي عنصر من عناصر المواطنة الرقمية وهي: (الحقوق والمسؤوليات الرقمية، والقانون الرقمي، والاتصال الرقمي، والتجارة الرقمية، والثقافة الرقمية، والوصول الرقمي، والأمن الرقمي، وقواعد السلوك الرقمي، والصحة والرفاهية الرقمية).

(٢) مفهوم المواطنة الرقمية

في اللغة العربية مُوَاطَنَة جذرها وطن ومنها يأتي مواطنون أي محليون، أهل البلد، بينما عَوْلَمَة جذرها عالم وتعني جَعْل الشَّيْء عَالَمِيًّا، فتصبح المواطنة المعولمة بمعنى أهل العالم (السيد، ٢٠١٦م، ١٢٥).

وينظر إلى المواطنة على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص بشري وبين المجتمع، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وهذه العلاقة تتحقق عن طريق القانون ويحكمها مبدأ المساواة (غيث، ١٩٩٧م، ص٦٥).

ومفهوم المواطنة يشير إلى التزامات متبادلة من جانب الأشخاص والمجتمع، فالشخص يحصل على بعض الحقوق نتيجة انتمائه للمجتمع، وعليه أن يقدم

في الوقت نفسه بعض الواجبات، وهذا يوضح مدى الارتباط بين الحقوق والواجبات، وعليه فإن العمالة المؤقتة كنسق فرعي في المجتمع عليها واجبات ولها أيضاً حقوق، ومن أهم الواجبات هي المسؤولية الاجتماعية سواء تجاه أنفسهم أم تجاه الآخرين.

والمواطنة هي التعبير الاجتماعي لعملية انتماء الإنسان وعطائه للواقع/الموقع الذي يعيش فيه. وفي ظل تسارع التغيرات التي يعيشها عالم اليوم في جوانب الحياة المختلفة – السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية – فإن الحاجة ملحقة لتحرير عدد من المصطلحات التي تكون عرضة للتساؤل خصوصاً أن شبكة الاتصال العالمية يزداد تأثيرها يوماً بعد يوم. ولعل مفهوم المواطنة من أكثر المصطلحات حاجة للإثارة والمدارسة والفهم ومن ثم التجسيد، ذلك أن الانتماء حاجة متأصلة في طبيعة النفس البشرية، فالإنسان من غير وطن "تائه"، والوطن من غير إنسان "مهجور" لا معنى له. ومن هنا تبرز أهمية مطارحة هذا "المفهوم" الحيوي لتحليل المركبات التي يتألف منها من جهة وكيفية رعايتها ومن ثم بحث طبيعة التأثير والتأثر والتفاعل المطلوب من جميع مكونات هذا المعنى لتعزيز مقوماته الذاتية وإيجابية علاقاته الخارجية (عبد الله، ٢٠١٥م، ص ٢٤٥).

كما تعني المواطنة الانتماء والهوية الرسمية للفرد خارج مجتمعه، عندما يلتزم بالحقوق والواجبات، فهي إذن عالقة بين فرد ودولة كما يحدده قانون تلك الدولة (الكواري، ٢٠٠٤م، ص ٢١).

والمواطنة في اللغة العربية منسوبة إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسانً، والجمع أوطان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطنا، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلا ومسكنا يقيم فيه (ابن منظور، ٢٠٠٠م، ص ٤٥).

وفي اللغة الإنجليزية تأتي المواطنة ترجمة لمصطلح Citizenship ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع، من أجل إيجاد المواطن الصالح Good Citizen.

وتعرف المواطنة الرقمية بأنها: جملة الضوابط والمعايير المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا الرقمية المتعددة، والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها المواطنون صغارا وكبارا أثناء استخدامهم تقنياتها، والواجبات أو الالتزامات التي ينبغي أن يؤديها ويلتزم بها أثناء ذلك، مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق الإنترنت، وغير ذلك من الأنشطة والفعاليات الرقمية، وبما يمكنه من استخدام الإنترنت والتقنيات المرتبطة به بشكل منتظم وفعال، بل وبصورة آمنة، ومن خلال عمليات الإتاحة العادلة ودعم الوصول الإلكتروني، والتوجيه نحو الاستفادة من منافع التقنيات الرقمية، والحماية من أخطارها (الدهشان، ٢٠١٦م، ص ٧٩)، وفهم القضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية ذات الصلة بالتكنولوجيا وممارسة السلوكيات الأخلاقية والشرعية من خلال الحماية والاحترام والتعليم (عبد الله، ٢٠١٥م، ص ٢٤٥).

كما تعرف المواطنة الرقمية بأنها: مجال يهتم بإعداد أجيال قادرة على استخدام التكنولوجيا بمختلف أنواعها وأشكالها بطريقة فعالة ومناسبة، ووفقاً للمعايير التي تحددها ثقافة تلك الشعوب وهويتها القومية، لضمان الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا بشكل إيجابي، وإعداد

تلك الأجيال من حيث الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية (الملاح، ٢٠١٧م، ص٤٠).

وتعرف المواطنة الرقمية أيضاً بأنها: استخدام الفرد للتقنية بشكل جيد وسليم في التعامل والتفاعل مع غيره، والوعي بكيفية الاتصال والتواصل والتفاعل الاجتماعي السليم والجيد مع الآخرين في العالم الرقمي الذي نعيش فيه، والتزامه بالقيم الأخلاقية فيه (الشمري، ١٤٣٧هـ، ص ٩).

وتعرف المواطنة الرقمية كذلك بأنها الوعي بالقضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية ذات الصلة بالتكنولوجيا، وممارسة السلوكيات الأخلاقية والشرعية أثناء التعامل مع التكنولوجيا كالدعوة إلى الممارسة الآمنة والقانونية للوصول الآمن إلى المعلومات والموارد الرقمية كأعضاء في المجتمع الرقمي (السيد، ٢٠١٦م، ص ١٢٥).

كما تعرف بأنها: قدرة الفرد على المشاركة في المجتمع الشبكي بهدف إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين من الذكور والإناث (الأطفال والمراهقين والشباب والشيوخ)، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات غير المرغوبة في التعاملات الرقمية من أجل تأسيس مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه (مازن، ٢٠١٦م، ص ٨٢)، فهي تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بصوره المختلفة وشبكة المعلومات كوسيط للاتصال مع الآخرين، باستخدام العديد من الوسائل أو الصور مثل: البريد الإلكتروني، والمدونات، والمواقع، ومختلف شبكات التواصل الاجتماعي.

إذن، المواطنة الرقمية هي: مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغارا وكبارا من أجل الإسهام في رقي الوطن، وهي توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها، بل هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا. ويمكن تعريف المواطنة الرقمية كذلك بأنها: قواعد السلوك المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا المتعددة، مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء البضائع وبيعها عبر الإنترنت، وغير ذلك. وتعرف أيضا بأنها: القدرة على المشاركة في المجتمع عبر شبكة الإنترنت، والمواطن الرقمي هو المواطن الذي يستخدم الإنترنت بشكل منتظم وفعال. (الشمري، ١٤٣٧هـ، ص ٩).

ويمكن اعتبار الإنسان الرقمي ذلك الشخص الذي ولد خلال طفرة التكنولوجيا أو بعدها وتفاعل مع التكنولوجيا الرقمية منذ سن مبكرة ولديه قدر كبير من الإلمام بهذه المفاهيم. وهذا المصطلح يركز على الأشخاص الذين نشؤوا مع التكنولوجيا التي انتشرت في الجزء الأخير من القرن العشرين واستمرت بالتطور حتى يومنا هذا، فهو ذلك الشخص الذي يفهم قيمة التكنولوجيا الرقمية ويستخدمها للبحث والسعي لإيجاد فرص ينفذها ويكون لها تأثير (السيد، ٢٠١٦م)

وتعرف المواطنة الرقمية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: مجموعة السلوكيات المعتمدة في استخدامات الأبناء في الأسرة السعودية للتكنولوجيا المتعددة، مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وعمليات

الشـراء والبيع عبر الإنترنت، وغير ذلك، بالإضـافة إلى قدرتهم على المشاركة في المجتمع عبر شبكة الإنترنت، في إطار ثقافة أن المواطن الرقمي هو المواطن الذي يستخدم الإنترنت بشكل منتظم وفعال.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة بسكتا Pescetta (2011) في فلوريدا بعنوان تدريس المواطنة الرقمية في أكاديمية عالمية، إلى إعداد دليل مواطنة رقمية للمدرسـين العاملين في مدارس عالمية، فاختارت الباحثة أكاديمية (WMA) التي تضـم أكثر من (٣٦٢) طالبًا من أكثر من (٢٢) دولة و(١١) ولاية، وتم استخدام استبانة لإعداد دليل المواطنة الرقمية، وقد بيّنت النتائج أن هناك كفايات محددة لتدريس الطلبة حتى يصبحوا مواطنين رقميين.

وتناولت دراسـة الكوت (٢٠١٥م) مفهوم المواطنة الرقمية الذي أصـبح مفهومًا محوريًا في الدراسـات السياسية، خصوصا تلك التي تتعلق بنظرية الديمقراطية وتفريعاتها، كالمشاركة السياسية والتنشئة السياسية والانتماء السياسي والوطني، وفي المقابل عرض البحث إلى التجاذبات الفكرية والنظرية التي تواجه مفهوم المواطنة الرقمية وتنازعه، وخلص البحث إلى جملة من النتائج المهمة ذات الصـلة بالمواطنة الرقمية في بعدها الفكري والعملي التطبيقي.

وأكدت نتائج دراسـة عبد الله (٢٠١٥م) على فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشـباب الجامعي بالاحترام الرقمي، وفهم التصـرفات الصـحيحة للياقة الرقمية ومعرفة وفهم القوانين الرقمية وفهم التصـرفات الصحيحة للوصول الرقمي، وفهم التصرفات الصحيحة للتجارة الرقمية ومسـاعدة الشـباب الجامعي على محو الأمية الرقمية، وفهم التصـرفات الخاصـة بالاتصـالات الرقمية وتنمية وعي الشـباب بالحماية الرقمية، وفهم التصرفات الصحيحة للأمن الرقمي وأخيرًا معرفة الحقوق والمسؤوليات الرقمية.

وهدفت دراسـة جونز وميتشـيل Jones & Mitchell (2015) في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان توضـيح وقياس المواطنة الرقمية للشـباب إلى التركيز على السلوك المحترم والمشاركة المتحضرة، وقد تم تصميم مقياس مكون من محورين رئيسين هما: الاحترام والمشاركة المتحضرة، وأشـارت النتائج إلى ارتباط انخفاض قيمة الاحترام عبر الإنترنت بانخفاض العمر، وأن نتائج المقياس كانت لدى الفتيات أعلى من الفتيان.

وهدفت دراسة الحصري (٢٠١٦م) إلى الكشف عن مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدينة المنورة بأبعاد المواطنة الرقمية باعتبارها من المهارات الأساسية للمعلم في العصر الرقمي، في ضوء متغيرات (النوع – المؤهل العلمي– المرحلة — الخبرة – الدورات). ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها، وبناء اختبار لقياسها، ثم معرفة مستوى معرفة المعلمين بها في ضوء متغيرات (النوع – المؤهل العلمي– المرحلة — الخبرة – الدورات). وأظهرت النتائج انخفاض درجة معرفة المعلمين بأبعاد المواطنة الرقمية، ووجود فروق بين المعلمين ترجع إلى المرحلة لصالح المرحلة المتوسطة، وصالح المؤهل الأعلى، وصالح الأكثر خبرة، وصالح الدورات، وعدم وجود فروق بين المعلمين نتيجة النوع. وأوصى الباحث بضرورة تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على أبعاد المواطنة الرقمية، وإدخالها ضمن برامج الإعداد والتدريب.

واستهدفت دراسة الدهشان (٢٠١٦م) توضيح مفهوم المواطنة الرّقمية وأبعادها المختلفة، ومبررات الدعوة إلى استخدام مدخل المواطنة الرقمية للتربية العربية في العصر الرقمي. وتوصلت الدراسة إلى أن الحياة في العصر الرقمي تتطلب من المؤسسات التربوية القيام بدورها في إعداد الأبناء للحياة في هذا العصر، وذلك من خلال دعم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى الشباب والأفراد، وتدريبهم على ممارسة مختلف جوانب المواطنة الرقمية من خلال جميع الفعاليات التربوية المناسبة في هذا الشأن، والتي أطلق عليها مسمى التربية الرقمية.

وجاءت دراسة الحربي (٢٠١٦م) بهدف معرفة درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وتوصلت الدراسة إلى أن موقع سناب تشات Snap Chat وموقع تويتر Twitter يسهمان في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأن موقعي سناب تشات وتويتر قد أضافا للطالبات مهارات تكنولوجية تتمثل في سرعة النشر والتعبير والحرية في إبداء الرأي وسرعة التواصل مع العالم الخارجي.

وهدفت دراسة الدوسري (٢٠١٧م) إلى التعرف على مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي بمدينة الرياض، واتبعت الدراسة المنهج المسحي، وأشارت نتائج الدراسة إلى توافر المعايير لدى المعلمين بمستوى عال لكل من: الاتصال الرقمي، والوصول الرقمي، والسلوك الرقمي، وتوفرت بشكل متوسط لكل من القانون الرقمي، والتجارة الرقمية.

وأجرى الصمادي (٢٠١٧م) دراسة بعنوان "تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم" بهدف معرفة تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، إذ قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٣٧٤) طالبًا وطالبةً. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن التصورات نحو المواطنة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة، وأوصت بضرورة إجراء دراسات مكثفة حول موضوع الدراسة مع تناول أبعاد لم تتناولها الدراسة.

أما دراسة الفرسان (٢٠١٨م) بعنوان "أثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة وأولياء الأمور" فهدفت إلى الكشف عن أثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة وأولياء الأمور. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم الباحث المنهجين الوصفي والنوعي على مجتمع الدراسة الذي تكون من جميع معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٤) طالبًا وطالبةً من طلبة الصف العاشر الأساسي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، كما تكونت الدراسة من (٢٠) ولي أمر تم اختيارهم بالطريقة القصدية. وأكدت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمين لأثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة عالية، وكذلك الطلبة. وأظهرت النتائج أيضاً أن أولياء الأمور يرون أن الأثر الأكبر للمواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة كان بالدرجة الأولى "التقليل من العلاقات داخل الأسرة"، والأثر الأقل كان "الدخول إلى المواقع المحظورة".

وأجرى الشـــويلي (٢٠١٨م) دراســـة بعنوان "مســتوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراســات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولى وعلاقته بالمواطنة" بهدف التعرف على مســتوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراســات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولى وعلاقته بالمواطنة، واســتخدم الباحث المنهج الوصـفي واسـتبانتين تضـمنتا فقرات الوعي التكنولوجي وفقرات المواطنة الرقمية، وتكونت عينة الدراســة من (١٤٢) معلمًـا ومعلمـة من معلمي الـدراســات الاجتمـاعيـة في المـدارس الحكوميـة، وأظهرت نتـائج الدراســة أن مســتوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسـات الاجتماعية مرتفع، بالإضـافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالـة إحصــائيـة في تقـديرات أفراد عينـة الـدراســة وفق متغير الجنس والتخصــص والمؤهـل الاجتماعي، ووجود فروق وفق متغير الخبرة لصــالح فئة (٥-١٠) ســنوات، كما أظهرت النتائج أن مســتوى الوعي بمفاهيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الدراســات الاجتماعية مرتفع، بالإضـافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصــائية في تقديرات أفراد عينة الدراســة وفق متغير الخبرة والتخصــص والمؤهل العلمي، ووجود فروق وفق متغير الجنس لصـالح الذكور، وأظهرت النتائج أيضـاً وجود علاقـة ارتبـاطيـه إيجـابيـة بين مســتوى الوعي التكنولوجي ومفاهيم المواطنة الرقمية.

وقام السليحات وآخرون (٢٠١٨م) بدراسة بعنوان "درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكـالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجـامعة الأردنية" هـدفت إلى التعرف على درجـة الوعي بمفهوم المواطنـة الرقمية لـدى طلبة مرحلة البكـالوريوس في كلية العلوم التربويـة بالجـامعـة الأردنيـة، وتحـديـداً فيمـا إذا كـانـت تقديرات أفراد العينة متفاوتة تبعاً للجنس، أو العمر، أو مكان السكن، أو درجة استخدام الإنترنت. واعتمدت الدراسـة على المنهج الوصـفي، واسـتخدمت اسـتبانة تم تطويرها بالرجوع إلى الدراسـات السـابقة. وتألفت عينة الدراســة من (٢٣٠) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وبعد التحقق من صدق الاستبانة وثباتها وجمع البيانات وتحليلها بالطرق الإحصـائية المناسبة باستخدام برنامج SPSS ، توصـلت نتائج الدراسـة إلى أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية متوسـطة. كماّ بينت النتـائج عـدم وجود فروق ذات دلالـة إحصــــائيـة في تقـديرات أفراد العينـة تعزى إلى الجنس، أو مكـان الســكن، أو درجة اســتخدام الإنترنت، أو العمر. وأوصــت الدراســة بضــرورة توعية الطلبة بالأســاليب المتقدمة في الحماية من مخاطر المشــاركة في مجتمع الإنترنت؛ مثل التعامل مع حالات الاختراق الإلكتروني.

واســتهدفت دراســة الحناكي (٢٠٢٠م) بعنوان "المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية الســعودية" معرفة مدى توافر محاور وأبعاد المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات بالمرحلة الثـانويـة (نظـام المقررات – مســـار العلوم الإنســانية) في المملكة العربية الســعودية، وتم الاعتماد على المنهج الوصـفي وأسـلوب تحليل المحتوى، وأعدت الباحثة لذلك اســتمارة تحليل محتوى، وأظهرت نتائج الدراســة أن هناك تدنٍّ في توافر محاور وأبعاد المواطنة الرقمية، وذلك وفقاً لنتائج تحليل المحتوى، كما أن هناك تفاوتا كبيرا في درجة توافر تلك المحاور والأبعاد في هذه الكتب، وحصـل المحور الثاني (التعلم الرقمي) على درجة متوافر بدرجة عالية جداً، بينما حصــل المحور الأول (الاحترام الرقمي) على درجة متوافر بدرجة ضــعيفة

جداً، في حين لم يتوافر المحور الثالث (الحماية الرقمية). وعلى مستوى أبعاد المواطنة الرقمية، حصل بعد واحد وهو محور الأمية الرقمية على درجة متوافر بدرجة عالية جداً، وحصل بعد واحد وهو الوصول الرقمي على درجة متوافر بدرجة ضعيفة جداً، بينما لم تتوافر باقي الأبعاد الأخرى، كذلك أوضحت النتائج أن كتاب الجغرافيا أكثر كتب الاجتماعيات في المرحلة الثانوية تضمناً لأبعاد المواطنة الرقمية ومعاييرها، وذلك بنسبة (٥٣,٢٢٪)، وذلك مقارنة بكتاب التاريخ الذي حصل على نسبة (٤٦,٧٨٪).

وهدفت دراسة المطيري (٢٠٢٠م) بعنوان "درجة إدراك طالبات كليات التربية في جامعة الملك سعود للحقوق والمسؤوليات الرقمية" إلى معرفة درجة إدراك طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود للحقوق والمسؤوليات الرقمية، وقد تم تطبيق الدراسة على طالبات كلية التربية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٠ طالبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستبانة تم تصميمها وفقا لأهداف الدراسة وفرضياتها، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة إدراك طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود للحقوق والمسؤوليات الرقمية جاءت مرتفعة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق في درجة إدراك طالبات كلية التربية للحقوق الرقمية تعزى إلى السنة الدراسية، ووجود فروق في درجة إدراك طالبات كلية التربية للمسؤوليات الرقمية تعزى إلى السنة الدراسية لصالح طالبات السنة الدراسية الرابعة، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

أما دراسة عباسي (٢٠٢٠م) بعنوان "درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرقمي"، فقد هدفت إلى التعرف على درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرقمي، وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي (بكالوريوس، ودراسات عليا) باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الأردنية في العاصمة عمان للعام الدراسي الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨م، وتكونت عينتها من (٥٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم بناء استبانة تكونت في صورتها النهائية من (٣٦) فقرة، وتم التحقق من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج أن درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرقمي متوسطة، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الجنس والكلية والمستوى الدراسي.

وهدفت دراسة قربان (٢٠٢٠م) بعنوان "مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجام عة جدة" إلى التعرف على مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة جدة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة في ضوء المحاور التي حددتها الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٤١١) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة جدة من التخصصات النظرية والعلمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المواطنة الرقمية لدى الطالبات كان بدرجة كلية عالية، وكذلك في المحاور الثمانية: الوصول الرقمي، والتعامل مع التجارة الإلكترونية، والتواصل الرقمي، والسلوك الرقمي، والقانون الرقمي، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة والسلامة عند استخدام التقنيات الرقمية، والأمن الرقمي، بينما كان بدرجة متوسطة في محور الثقافة الرقمية، كما أظهرت النتائج

وجود فروق في مستوى المواطنة الرقمية لدى الطالبات يعزى إلى اختلاف التخصص لصالح التخصصات النظرية، بينما لم تظهر فروق تعزى إلى اختلاف السنة الدراسية.

التعقيب على الدراسات السابقة

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها قضية المواطنة الرقمية، كما اتفقت مع البعض منها في تناول المواطنة الرقمية في المجتمع السعودي.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة: اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لسلوكيات المواطنة الرقمية للأبناء ودور الأسرة السعودية في تنميتها.

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها، ومفاهيمها النظرية والإجرائية، كما استفادت منها في بناء أداة الدراسة، وتحليل نتائجها وتفسيرها.

المعطيات النظرية للدراسة

أهدف المواطنة الرقمية (الشيخ، ١٤٢٠هـ، ص ٦٨).

١) التمسك بالعقيدة والعبادات والقيم.
٢) تنمية الوعي لدى المواطنين بالحقوق والواجبات وفقاً لما جاء في وثيقة حقوق الإنسان والأوضاع السائدة في المجتمع.
٣) تحقيق الديمقراطية وحرية التعبير وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر.
٤) تحقيق المساواة بين المواطنين.
٥) توفير المعاملة الإنسانية الكريمة.
٦) تنمية استعداد المواطنين لدراسة المشكلات المحلية والتصدي لهذه المشكلات.
٧) غرس حب الوطن في نفوس المواطنين من أجل تقدمه.
٨) المحافظة على الملكية الخاصة والعامة (البيت – المدرسة – المجتمع).
٩) تبادل الخبرات والمعلومات بين المواطنين.
١٠) توفير بيئة نظيفة والمحافظة عليها أو الاستغلال الأمثل لمواردها.

مكونات وعناصر المواطنة الرقمية

للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق المواطنة وهذه المكونات هي:

١) الانتماء

من لوازم المواطنة الانتماء للوطن، فالانتماء في اللغة يعني الزيادة، ويقال انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب، وفي الاصطلاح هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً تجسده الجوارح عملاً.

والانتماء شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، أو هو "إحساس تجاه أمر معين يبعث على الولاء له واستشعار الفضل في السابق واللاحق" (الشيخ، ١٤٢٠هـ، ص ٦٠). ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته. والمواطن السعودي هو الذي ينتمي لأسرته السعودية ولوطنه المملكة العربية السعودية ولدينه الإسلام، وتعدد هذه الانتماءات لا يعني تعارضها، بل انسجام بعضها مع بعض وتعزيز بعضها البعض الآخر.

٢) الحقوق

يتضمن مفهوم المواطنة حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين، وهي في الوقت نفسه واجبات على الدولة والمجتمع منها:

- حفظ الدين.
- حفظ الحقوق الخاصة.
- توفير التعليم.
- تقديم الرعاية الصحية.
- تقديم الخدمات الأساسية.
- توفير الحياة الكريمة.
- العدل والمساواة.
- الحرية الشخصية وتشمل حرية التملك، وحرية العمل، وحرية الاعتقاد، وحرية الرأي.

وهذه الحقوق يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين من دون استثناء سواء كانوا مسلمين، أم أهل كتاب، أم غيرهم في حدود التعاليم الإسلامية؛ فمثلاً، حفظ الدين يكون بعدم إكراه المواطنين من غير المسلمين على الإسلام؛ قال تعالى: (لا إكراه في الدين) (البقرة، ٢٥٦)، وكذلك الحرية فهي مكفولة لكل مواطن بغض النظر عن دينه أو عرقه أو لونه، بشرط ألا تتعدى إلى حريات الآخرين أو الإساءة إلى الدين.

٣) الواجبات

تختلف الدول بعضها عن بعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني، والبعض الآخر لا يرى المشاركة السياسية واجبا وطنيا. ويمكن إيراد بعض واجبات المواطن في المملكة العربية السعودية على النحو الآتي: (مازن، ٢٠١٦م، ص ١٢٩)

- احترام النظام.
- التصدي للشائعات المغرضة.
- عدم خيانة الوطن.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- الحفاظ على الممتلكات.
- السمع والطاعة لولي الأمر.
- الدفاع عن الوطن.
- الإسهام في تنمية الوطن.
- المحافظة على المرافق العامة.
- التكاتف مع أفراد المجتمع.

وهذه الواجبات واجبة على كل مواطن حسب قدرته وإمكاناته، وعليه الالتزام بها وتأديتها بإخلاص وعلى أكمل وجه.

٤) المشاركة المجتمعية

من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية، والتي من أبرزها الأعمال التطوعية؛ فكل إسهام يخدم الوطن وتترتب عليه مصالح دينية أو دنيوية، كالتصدي للشبهات وتقوية أواصر المجتمع وتقديم النصيحة للمواطنين وللمسؤولين، يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة (الشمري، ١٤٣٧هـ، ص ٥٩).

٥) القيم العامة

تعني هذه القيم أن يتخلق المواطن بالأخلاق الإسلامية والتي منها: (الشيخ، ١٤٢٠هـ، ص ٧٤)

- الأمانة: ومن معانيها عدم استغلال الوظيفة أو المنصب لأي غرض شخصي.
- الإخلاص: ويشمل الإخلاص لله في جميع الأعمال، وفي العمل الدنيوي وإتقانه، وحماية الوطن.

- الصدق: فالصدق يتطلب عدم الغش أو الخداع أو التزوير، فبالصدق يكون المواطن عضواً نافعاً لوطنه.
- الصبر: يعد من أهم العوامل التي تساعد على ترابط المجتمع واتحاده.
- التعاضد والتناصح: هذه القيمة تجعل المجتمع مترابطاً، القلوب متآلفة وتزداد الرحمة فيما أفرد المجتمع.

أبعاد المواطنة الرقمية

تشتمل المواطنة الرقمية على عدة أبعاد على النحو الآتي: (الملاح، ٢٠١٧م، ص ٧٦)

أ- البعد المعرفي للمواطنة الرقمية

يهتم هذا البعد بالوعي والمعرفة والثقافة الخاصة بالعالم الرقمي، والمجتمع الإلكتروني، ومكوناته وأعضائه.

ب- البعد المهاري للمواطنة الرقمية

يهتم بالقدرة على امتلاك المهارات التي تمكن الفرد من التعامل مع بيئات المجتمع الرقمي وأفراده، بما يضمن الممارسة الحقيقية الفعالة والناجحة، وتحقيق الأهداف المرجوة.

ج- البعد السلوكي للمواطنة الرقمية

يهتم هذا البعد بترسيخ القيم الأخلاقية واتباع القواعد السليمة التي تجعل سلوك الأفراد في العالم الافتراضي يتسم بالقبول الاجتماعي، سواء تجاه نفسه، أم تجاه الآخرين، أم تجاه التقنية نفسها (نيازي، ٢٠٠٠م، ص ٢٦٥).

عناصر المواطنة

يرى الشريدة (٢٠٠٧م، ص ٣٢٠) أن المواطنة تتكون من خمسة عناصر أساسية هي:

١) الإحساس بالهوية.
٢) الاستمتاع بحقوق معينة (الصحة والتعليم والإسكان والتنمية، إلخ).
٣) القيام بالالتزامات اللازمة نحو المجتمع.
٤) الاهتمام بالأمور العامة والانشغال بها.
٥) تقبل القيم المجتمعية الأساسية.

ولمفهوم المواطنة، وفقا لفريحة (٢٠٠٤م، ص ٥٦)، أبعاد متعددة، تختلف تبعا للزاوية التي يتم تناوله منها، ومن هذه الأبعاد ما يأتي:

- **البعد المعرفي/ الثقافي:** تمثل المعرفة عنصرًا جوهريًا في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع، ولا يعني ذلك أن الأمي ليس مواطنًا يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء للوطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوافر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها. كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع.

- **البعد المهاري:** يقصد به المهارات الفكرية، مثل: التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات، وغيرها، حيث إن المواطن الذي يتمتع بمثل هذه المهارات يستطيع التمييز بين الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقا فيما يقول ويفعل.
- **البعد الاجتماعي:** يقصد به الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم.

- **البعد الانتمائي**: أو البعد الوطني، ويقصد به غرس انتماء التلاميذ لثقافاتهم ولمجتمعهم ولوطنهم.

- **البعد الديني**: أو القيمي؛ مثل: العدالة، والمساواة، والتسامح، والحرية، والشورى، والديمقراطية.

- **البعد المكاني**: وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن؛ أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواعظ في غرف الصف، بل لابد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.

صور المواطنة

يرى السويدي (٢٠٠١م) أن بعض الدراسات تشير إلى أن المواطنة لا تأخذ صورة واحدة لدى كل المواطنين، فليس بالضرورة أن توجد تلك المشاعر والأحاسيس الوطنية لدى كل فرد في المجتمع، أو بدرجة واحدة، بل قد تزيد تلك المشاعر أو تنقص أو تغيب تماما وفقًا للعديد من العوامل والظروف المتعلقة بالوطن أو المواطن. وتقسم المواطنة إلى صور وأشكال كما هو مبين على النحو الآتي:

المواطنة المطلقة: وفيها يجمع المواطن بين دوره الإيجابي والسلبي تجاه المجتمع وفق الظروف التي يعيش فيها ووفق دوره فيه.

المواطنة الإيجابية: وهي التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني وواجبه المتمثل في القيام بدور إيجابي لمواجهة السلبيات.

المواطنة الزائفة: وفيها يظهر الفرد احتراماً لشعارات جوفاء بينما ينم واقعه الحقيقي عن عدم إحساس واعتزاز بالوطن.

دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية

تمثل الأسرة البيئة الأولية التي تغرس الموروثات والقيم الحضارية والروحية في الفرد ليصبح قادراً على تحمل مسؤولياته وواجباته في المستقبل، مرتبطاً بقيم وطنه رافضاً للقيم الوافدة الهدامة، فتأصيل حب الوطن والانتماء له في نفوس النشء في وقت مبكر واجب مقدس، وكذلك تعزيز الشعور بشرف الانتماء للوطن، والعمل من أجل رقيه وتقدمه، وإعداد النفس للعمل من أجل خدمته ودفع الضرر عنه، والحفاظ على مكتسباته (ابريعيم، ٢٠١٨م)، ولعل من أهم أدوار الأسرة التنشئة السياسية للطفل بتجذير شعور حب الوطن والانتماء له من خلال العمل على إدراك الطفل للرمز السياسي للعلم والنشيد الوطني، واحترام القيادة السياسية للبلاد، وتعويد الطفل على المشاركة الفاعلة في المناسبات الوطنية والتفاعل معها والتنشئة على التمسك بمبادئ دينه، والربط بينه وبين هويته الدينية، وكذلك تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية للطفل من خلال تدريسه لتاريخ وطنه وجغرافيته وتثقيفه بالأهمية الجغرافية والاقتصادية للوطن.

وتقوم الأسرة بدور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية وبالتالي في تربية المواطنة، وذلك لكونها المحيط الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويقضي فيه معظم وقته إن لم يكن كله، فعن طريق الأسرة يبدأ الطفل التعرف على ذاته الاجتماعية، ومنها ينطلق إلى إشباع حاجاته العضوية والاجتماعية، ومنها يبدأ تكوين علاقاته الاجتماعية داخل نطاق الأسرة مع إخوانه وأخواته، وهنا تحدث عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، وفي الأسرة يكون كل من الأب والأم عاملين مهمين ورئيسين في مسألة التنشئة وغرس القيم والسلوكيات الإيجابية في حياة

الطفل، وتعتمد التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة على عدة عوامل منها: المستوى التعليمي للأبوين، والمستوى الاقتصادي، والمستوى الاجتماعي، وجميع هذه العوامل تؤثر تأثيراً فاعلا في فاعلية التنشئة الاجتماعية إيجاباً أو سلباً (الحامد، ١٤١٥هـ).

ومن أهم المجالات التي يجب على الأسرة التركيز عليها لتعزيز تربية المواطنة الصالحة في أطفالها ما يأتي: (ابريعيم، ٢٠١٨م)

١) ربط الطفل بدينه، وتنشئته على التمسك بالقيم الإسلامية، والربط بينه وبين هويته الوطنية، وتوعيته بالمخزون الإسلامي في ثقافة الوطن باعتباره مكونا أساسيا له.

٢) تأصيل حب الوطن والانتماء له في نفوس الطفل منذ الصغر، ويتم ذلك من خلال تعزيز الشعور لديه بشرف الانتماء للوطن، والعمل من أجل رقيه وتقدمه، والدعوة إلى إعداد النفس للعمل من أجل خدمة الوطن ودفع الضرر عنه، والحفاظ على ممتلكات الوطن ومكتسباته، والمشاركة الفاعلة في خطط تنميته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

٣) حثه على التحلي بأخلاقيات المسلم الواعي بأمور دينه ودنياه.

٤) تعزيز الثقافة الوطنية عن طريق نقل المفاهيم الوطنية للطفل، وتوعيته بتاريخ وطنه وإنجازاته، وتثقيفه بالأهمية الجغرافية والاقتصادية للوطن.

٥) تعليم الطفل المعاني التي يرمز لها "علم بلاده"، وقيمة النشيد الوطني في نفوس الأفراد، واحترام قادة الوطن وولاة الأمر.

٦) حث الطفل على احترام الأنظمة والقوانين التي تنظم شؤون بلده، وتحافظ على حقوق المواطنين وتسير شؤونهم، والتقيد والالتزام بها.

٧) تربية الطفل على حب الآخرين والإحسان لهم مهما كان أصله أو فكره أو معتقده.

٨) تشجيع الأطفال على العمل الجماعي المشترك، ومساعدة المحتاجين، والتعاون والتكافل والألفة بين جميع شرائح المجتمع.

٩) تعزيز الوحدة الوطنية في نفوس الأطفال، وحب كل فئات المجتمع بمختلف انتماءاتهم، ونبذ الفئوية والعرقية والطائفية، مع التأكيد على الفرق بين الاختلاف المذهبي المحمود وبين التعصب الطائفي المذموم.

١٠) غرس حب المناسبات الوطنية الهادفة والمشاركة فيها والتفاعل معها، والمشاركة في نشاطات المؤسسات الأهلية وإسهاماتها في خدمة المجتمع، عن طريق المشاركة في المناسبات التي تدل على تعاون المجتمع، كيوم الشجرة، ويوم المرور، ونظافة المساجد والشوارع، وغير ذلك من النشاطات التي تعود بالنفع على المجتمع، وبالتالي على الوطن ككل.

١١) تشجيع الأطفال عل التعاون مع أجهزة الدولة (الأمن العام، الدفاع المدني، المخابرات العامة، إلخ) على الخير والصلاح، مع التأكيد على الابتعاد عن كل ما يخالف الأنظمة من سلوكيات غير وطنية، ومفاسد إدارية ومالية، ومقارعتها والسعي للقضاء عليها.

١٢) غرس حب الوطن والدفاع عنه بالقلم واللسان والسلاح.

١٣) اغتنام الفرص للحديث المباشر مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة.

١٤) ترديد الأناشيد التي تدعو إلى فعل الخيرات وحب الوطن والاعتزاز به، والسعي لخدمته.

١٥) تزويد مكتبة المنزل بكتب وأدبيات وأشرطة صوتية تحتوي على المفاهيم المعززة للمواطنة الصالحة، والمشاركة مع الأبناء في رسم صور حول منجزات الوطن ولصقها على جدران غرفهم، ورواية القصص المحفزة لحب الوطن والتي من شأنها غرس المواطنة الصالحة في نفس الطفل.

١٦) تعليم الأطفال تاريخ وطنهم وجغرافيته وبيان أهميته محليا وإقليمياً وعالمياً، وأخذ الأبناء في رحلات ترفيهية سياحية تعرفهم بصروح الوطن ومواقعه التاريخية والتراثية، والمتاحف.

١٧) تنشئة الأبناء على العادات الإيجابية والسلوك المستقيم للمواطن الصالح المخلص لبلده، مثل: احترام قواعد المرور وأنظمته، والحفاظ على الأمن والسلامة العامة للوطن، والدفاع عن ممتلكات الوطن ومكتسباته.

١٨) تعريف الأبناء بالرموز الدينية والوطنية ممن تفانوا في خدمة الوطن في الماضي في المجالات العلمية والدينية والاجتماعية وغيرها، وإشراكهم في الزيارات الاجتماعية التي يقوم بها الأهل لأفراد المجتمع بجميع فئاته، لتشجيعهم على مشاركة الآخرين أفراحهم وأتراحهم.

وقد اقترحت سامية ابريعيم (٢٠١٨م) مجموعة من النقاط لتفعيل دور الأسرة في غرس قيم المواطنة لدى المجتمع الجزائري، جاءت على النحو الآتي:

١) ترسيخ القيم والعادات الاجتماعية الإيجابية (التعاون، والمرونة، وتحمل المسؤولية، وروح المبادرة والمثابرة) التي تسهم في تقدم المجتمع وتطوره.

٢) إشراب الأبناء الأخلاق الفاضلة كالأمانة، والصدق، والوسطية والاعتدال، والتسامح والصبر.

٣) تنمية روح الجماعة والتخلص من التقوقع حول الذات.

٤) تزويد الفرد في المجتمع بالمعلومات الصحيحة عن تاريخه وحضارته وانتمائه لوطنه.

٥) تأكيد أهمية قيم المواطنة عن طريق تعزيز مفاهيم الولاء، والانتماء، والوطنية واحترام الآخر.

٦) تعريف الأبناء بالشخصيات الوطنية، وذلك من خلال المشاركة في المناسبات الوطنية.

٧) تفعيل برامج تلفزيونية لغرس حب الوطن والانتماء، وتعزيز الشعور بالفخر والاعتزاز وإبراز منجزات الوطن.

٨) تدريب الأبناء على الأدوار الاجتماعية وتنمية حب العمل والإنجاز والابتكار.

٩) المشاركة بالحملات الوطنية لترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية والأعمال التطوعية.

١٠) تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات المناقشة والحوار وتقبل الرأي الآخر.

١١) إشباع الحاجات النفسية عند الأطفال.

١٢) حث الأبناء وتربيتهم على مبدأ تمجيد الثوابت الوطنية والمتمثلة في الدين واللغة والتاريخ الوطني والنشيد الوطني والدستور.

١٣) الحديث مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة وإنجازات الوطن والتحديات التي تواجهه.

١٤) تنشئة الأبناء على العادات الصحيحة للمواطن المخلص لوطنه، واحترام قواعد وأنظمة الأمن والسلامة، وأن يبينوا لهم بالأمثلة والشواهد المقربة إلى عقولهم بأن هذه الأنظمة والقوانين وضعت للحفاظ على أفراد المجتمع.

١٥) تعليم الأبناء مفاهيم التضحية من أجل كرامة الوطن والدفاع عنه.

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

(١) نوع الدراسة ومنهجها

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وبناءً على مشكلة الدراسة وأسئلتها فإن المنهج الملائم لها هو منهج المسح الاجتماعي بالعينة، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً. وحيث إن هذه الدراسة من البحوث التي تتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، فإن هذه الدراسة تهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها.

(٢) مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر السعودية المقيمة بمدينتي الرياض والقصيم.

(٣) عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٩٠) من الأسر السعودية بمدينتي الرياض والقصيم، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وتمثلت وحدة المعاينة في (رب – ربة الأسرة).

(٤) حدود الدراسة

١) الحدود الموضوعية: سلوكيات المواطنة الرقمية للأبناء ودور الأسرة السعودية في تنميتها.

٢) الحدود البشرية: (رب – ربة) الأسرة السعودية بمدينتي الرياض والقصيم، وتمثلها عينة متاحة (ميسرة) قوامها (٩٠) أسرة سعودية.

٣) الحدود المكانية: مدينتا الرياض والقصيم.

٤) الحدود الزمانية: العام الهجري ١٤٤٣هـ.

(٥) أداة الدراسة

استبيان سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية، إذ قام الباحثان بإعداد استبيان مناسب لأهداف الدراسة وأسئلتها وعينتها.

وصف وتصحيح الاستبيان:

يتكون الاستبيان من (٤٠) عبارة تقيس سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية من خلال تحديد:

١) سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية.

٢) مواصفات المواطن الرقمي في المجتمع السعودي.

٣) أهداف تنمية المواطنة الرقمية في المجتمع السعودي.

٤) دور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة السعودية لدى الأبناء.

وقد اشتمل كل محور من المحاور الأربعة على (١٠) عبارات، وأعطيت كل فقرة من فقرات المقياس وزناً مدرجاً وفق مدى ليكرث الثلاثي لكل فقرة من فقرات الاستبيان (موافق، محايد، غير موافق) فإذا كانت إجابة المفحوص "موافق" يحصل على ثلاث درجات، ودرجتان إذا كانت استجابته "محايد"، ودرجة واحدة إذا كانت استجابته "غير موافق".

صدق الاستبيان

يعد الصدق إحدى الخصائص المهمة في الحكم على صلاحية أداة الدراسة (الاستبيان)، وهو أكثر الصفات التي يجب أن يتصف بها الاستبيان، ويعني الصدق جودة أداة الدراسة وصلاحيتها لتكون أداة لقياس ما وضع لقياسه وقياس السمة المراد قياسها، ويتضمن صدق الاستبيان ما يأتي:

١) صدق المحكمين:

قام الباحثان بعرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمتخصصين في علم الاجتماع، وعددهم (٥) من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، من أجل الكشف عن مدى صدق فقرات الاستبيان وملاءمتها لقياس ما وضعت من حيث: (مدى ملاءمة العبارات للبعد الذي وضعت فيه، ومدى مناسبة العبارة للسمة التي تقيسها، وسلامة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها).

٢) صدق البناء:

يعبّر عنه بقدرة كلّ فقرة في الأداة على الإسهام في الدرجة الكلية، ويعبّر عن ذلك إحصائيًا بمعامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للأداة، بغض النظر عن معنى هذا الارتباط وظيفيًا، وتم حساب صدق الفقرات من خلال استخدام محك معامل ارتباط للفصل بين الفقرات التي ستبقى في الأداة، وتلك التي يجب أن تحذف، وتم تحديد هذا المحك من قبل الباحثين طبقاً لأهداف القياس أو المدى المرغوب لديه في امتلاك السمة بالنسبة للعينة، وللحصول على أكثر الفقرات صدقًا بنائيًا، واعتمد الباحثان محك الدلالة معاملا للفصل بين الأسئلة، واستقر الاختبار على (٤٠) عبارة. والجدول (١) يوضح ارتباط درجات العبارات التي استقرت في الاستبيان بالدرجة الكلية.

واعتمد الباحثان في حساب صدق أداة الدراسة على أسلوب الصدق الثنائي الذي يهدف إلى التعرف على مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال معامل بيرسون الداخلي Pearson Correlation بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لباقي العبارات في فقرات الاستبيان التي تنتمي إليها، لقياس مدى صلاحية العبارات المتضمنة في أداة الدراسة بمعنى صدق المضمون وكذلك الاتساق بين الدرجة الكلية للاستبيان، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (١). معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبيان

م	ر	الدلالة	م	ر	الدلالة	م	ر	الدلالة
١	٠,٨٧	٠,٠١	١٥	٠,٧٦	٠,٠١	٢٨	٠,٥١	٠,٠٥
٢	٠,٧٤	٠,٠١	١٦	٠,٩١	٠,٠١	٢٩	٠,٧٥	٠,٠١
٣	٠,٧٩	٠,٠١	١٧	٠,٨٣	٠,٠١	٣٠	٠,٨٨	٠,٠١
٤	٠,٩١	٠,٠١	١٨	٠,٧٧	٠,٠١	٣١	٠,٦٥	٠,٠١
٥	٠,٦٩	٠,٠١	١٩	٠,٩٠	٠,٠١	٣٢	٠,٨٧	٠,٠١
٦	٠,٥٦	٠,٠٥	٢٠	٠,٧٦	٠,٠١	٣٣	٠,٧٩	٠,٠١
٧	٠,٨١	٠,٠١	٢١	٠,٨٠	٠,٠١	٣٤	٠,٩١	٠,٠١
٨	٠,٨٦	٠,٠١	٢٢	٠,٧٢	٠,٠١	٣٥	٠,٤٨	٠,٠٥
٩	٠,٩٠	٠,٠١	٢٣	٠,٨٨	٠,٠١	٣٦	٠,٦٧	٠,٠١

م	ر	الدلالة	م	ر	الدلالة	م	ر	الدلالة
١٠	٠,٧٧	٠,٠١	٢٤	٠,٧٤	٠,٠١	٣٧	٠,٩٠	٠,٠١
١١	٠,٨٤	٠,٠١	٢٥	٠,٤٩	٠,٠٥	٣٨	٠,٨٥	٠,٠١
١٢	٠,٨٠	٠,٠١	٢٦	٠,٧٥	٠,٠١	٣٩	٠,٧٤	٠,٠١
١٣	٠,٧٦	٠,٠١	٢٦	٠,٨٩	٠,٠١	٤٠	٠,٨٧	٠,٠١
١٤	٠,٨٨	٠,٠١	٢٧	٠,٧٧	٠,٠١			

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتباط جميع عبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان بارتباطات موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، مما يعني أن جميع عبارات الاستبيان تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبيان:

جدول (٢). صدق البناء للعبارات (ارتباط درجات العبارات بالدرجة الكلية)

م	ر	الدلالة	م	ر	الدلالة	م	ر	الدلالة
١	٠,٧٨	٠,٠١	١٥	٠,٧٤	٠,٠١	٢٨	٠,٤٨	٠,٠٥
٢	٠,٨٣	٠,٠١	١٦	٠,٨٧	٠,٠١	٢٩	٠,٨٧	٠,٠١
٣	٠,٦٩	٠,٠١	١٧	٠,٦٧	٠,٠١	٣٠	٠,٨٠	٠,٠١
٤	٠,٨٢	٠,٠١	١٨	٠,٨٦	٠,٠١	٣١	٠,٩٠	٠,٠١
٥	٠,٩١	٠,٠١	١٩	٠,٧٦	٠,٠١	٣٢	٠,٨٩	٠,٠١
٦	٠,٥٨	٠,٠٥	٢٠	٠,٨٤	٠,٠١	٣٣	٠,٨٥	٠,٠١
٧	٠,٩١	٠,٠١	٢١	٠,٨٧	٠,٠١	٣٤	٠,٧٦	٠,٠١
٨	٠,٨٣	٠,٠١	٢٢	٠,٩٠	٠,٠١	٣٥	٠,٥٢	٠,٠٥
٩	٠,٩٠	٠,٠١	٢٣	٠,٨٨	٠,٠١	٣٦	٠,٨٤	٠,٠١
١٠	٠,٧٤	٠,٠١	٢٤	٠,٦٩	٠,٠١	٣٧	٠,٦٥	٠,٠١
١١	٠,٨٥	٠,٠١	٢٥	٠,٥١	٠,٠٥	٣٨	٠,٨٢	٠,٠١
١٢	٠,٩٠	٠,٠١	٢٦	٠,٩١	٠,٠١	٣٩	٠,٦٩	٠,٠١
١٣	٠,٧٦	٠,٠١	٢٦	٠,٧٦	٠,٠١	٤٠	٠,٧٧	٠,٠١
١٤	٠,٨٨	٠,٠١	٢٧	٠,٩٢	٠,٠١			

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، إذ تراوحت معاملات الارتباط للفقرات ما بين (٠,٤٨-٠,٩٢)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات الاستبيان

تم حساب الثبات باستخدام طريقتين هما: طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون Spearman-Brown ، فبعد التعرّف على صدق الاختبار، تم احتساب معامل الثبات، وبلغ معامل كرونباخ ألفا (٠,٨٧) للاستبيان ككل، في حين بلغ معامل سبيرمان براون Spearman-Brown (٠,٩٢)، وبعد التصحيح بلغ معامل الثبات (٠,٨٥) وهذه معاملات ثبات مناسبة ومقبولة.

وقام الباحثان باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ لجميع أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية، كما أن قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (٠,٧٩) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

وتم تطبيق الصورة النهائية للاستبيان على عينة البحث التي بلغت (٢٠) من أسر المجتمع السعودي بمدينة الرياض، تم اختيارها بالطريقة العشوائية، ثم قام الباحثان بحساب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط (ر) باستخدام المعادلة العامة للارتباط معادلة (سبيرمان) وبتطبيق المعادلة السابقة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) تبيّن أن معامل الارتباط لأدوات الدراسة ر= (٠,٨٥) وهو دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وهي درجة مناسبة تدل على تمتع الاستبيان بمستوى ثبات مرتفع.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

(١) النتائج المرتبطة بالبيانات الأولية لعينة الدراسة

جدول (٣). توزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس

م	الجنس	ك	%
١	ذكر	٥٩	٦٥,٦٪
٢	أنثى	٣١	٣٤,٤٪
الإجمالي		**٩٠**	**١٠٠٪**

يتضح من نتائج الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس أن جاء الذكور في الترتيب الأول بنسبة (٦٥,٦٪)، وفي الترتيب الثاني الإناث بنسبة (٣٤,٤٪)، وقد يفسر ذلك حرص الباحثين على أن تكون عينة الدراسة من الذكور والإناث، حتى تكون ممثلة للمجتمع والأسرة السعودية تمثيلاً صحيحاً.

جدول (٤). توزيع عينة الدراسة طبقاً للعمر

م	العمر	ك	%
١	أقل من ٣٥ سنة	٤	٤,٥٪
٢	من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة	١٠	١١,١٪
٣	من ٤٥ سنة فأكثر	٧٦	٨٤,٤٪
الإجمالي		**٩٠**	**١٠٠٪**

يتضح من نتائج الجدول السابق اتوزيع عينة الدراسة طبقاً للعمر أن جاءت الفئة العمرية (من ٤٥ سنة فأكثر) في الترتيب الأول بنسبة (٨٤,٤٪)، وفي الترتيب الثاني الفئة العمرية (من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة) بنسبة (١١,١٪)، وفي الترتيب الثالث الفئة العمرية (أقل من ٣٥ سنة) بنسبة (٤,٥٪) وربما تعكس هذه النتائج طبيعة التركيبة العمرية في الأسرة السعودية.

جدول (٥). توزيع عينة الدراسة طبقاً لمحل السكن

م	محل السكن	ك	%
١	مدينة الرياض	٥٠	٥٥,٦٪
٢	مدينة القصيم	٤٠	٤٤,٤٪
الإجمالي		**٩٠**	**١٠٠٪**

يتضح من نتائج الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقاً لمحل السكن أن جاءت مدينة الرياض في الترتيب الأول بنسبة (٥٥,٦٪)، وفي الترتيب الثاني مدينة القصيم بنسبة (٤٤,٤٪)، ويتضح من ذلك حرص الباحثين على تطبيق الدراسة على عينة من الأسر السعودية بمدينتي الرياض والقصيم، خصوصا لوجود كرسي الشيخ فهد بن عبد الله العويضة للوعي الفكري والانتماء الوطني بجامعة القصيم، وهو من الكراسي المهمة والداعمة لقيم الولاء والانتماء في المجتمع السعودي، والذي يعد من أحد أهدافه تنمية الوعي الفكري والانتماء الوطني لأبناء المجتمع السعودي.

جدول (٦). توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد أفراد الأسرة

م	عدد أفراد الأسرة	ك	%
١	أقل من ٥ أفراد	٦٦	٧٣,٣٪
٢	من ٥ إلى أقل من ٨ أفراد	١٧	١٨,٩٪
٣	من ٨ أفراد فأكثر	٧	٧,٨٪
الإجمالي		**٩٠**	**١٠٠٪**

يتضح من نتائج الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد أفراد الأسرة أن جاءت في الترتيب الأول الأسر (أقل من ٥ أفراد) بنسبة (٧٣,٣٪)، وفي الترتيب الثاني الأسر (من ٥ إلى أقل من ٨ أفراد) بنسبة (١٨,٩٪)، وفي الترتيب الثالث والأخير الأسر (من ٨ أفراد فأكثر) بنسبة (٧,٨٪)، وتتناسب هذه النتائج مع طبيعة تركيبة الأسرة السعودية في الوقت الحالي.

جدول (٧). توزيع عينة الدراسة طبقاً للدخل الشهري للأسرة

م	الدخل الشهري للأسرة	ك	%
١	أقل من ٥٠٠٠ ريال	١١	١٨,٦٪
٢	من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال	١٧	٢٨,٨٪
٣	من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال	٩	١٥,٣٪
٤	من ١٥٠٠٠ ريال فأكثر	٢٢	٣٧,٣٪
الإجمالي		**٥٩**	**١٠٠٪**

يتضح من نتائج الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقاً للدخل الشهري للأسرة أن جاء في الترتيب الأول الأسر ذات الدخل الشهري (من ١٥٠٠٠ ريال فأكثر) بنسبة (٣٧,٣٪)، وفي الترتيب الثاني الأسر ذات الدخل الشهري (من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال) بنسبة (٢٨,٨٪)، وفي الترتيب الثالث الأسر ذات الدخل الشهري (أقل من ٥٠٠٠ ريال) بنسبة (١٨,٦٪)، وفي الترتيب الرابع والأخير الأسر ذات الدخل الشهري (من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال) بنسبة (١٥,٣٪)، وتتناسب هذه النتائج مع طبيعة دخول الأسرة السعودية، وارتفاع متوسط دخلها الشهري.

جدول (٨). توزيع عينة الدراسة طبقاً لطبيعة السكن

م	طبيعة السكن	ك	%
١	منزل خاص	٢٤	٢٦,٧٪
٢	شقة	٣٢	٣٥,٦٪
٣	سكن حكومي	٢٢	٢٤,٤٪
٤	فيلا	١٢	١٣,٣٪
الإجمالي		**٩٠**	**١٠٠٪**

يتضح من نتائج الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقاً لطبيعة السكن أن جاءت الشقة في الترتيب الأول

بنسبة (٣٥,٦٪)، وفي الترتيب الثاني المنزل الخاص بنسبة (٢٦,٧٪)، وفي الترتيب الثالث السكن الحكومي بنسبة (٢٤,٤٪)، وفي الترتيب الرابع والأخير الفيلا بنسبة (١٣,٣٪)، وتتفق هذه النتائج مع طبيعة السكن في المملكة العربية السعودية ومدينتي الرياض والقصيم.

(٢) النتائج المرتبطة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة

الإجابة عن التساؤل الأول: ما سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية؟

جدول (٩). سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الالتزام بالولاء للوطن واحترام القيم الإنسانية في العالم الرقمي.	٥٥	١٩	١٦	٢,٤٣	٠,٨٩	٦
٢	احترام الآخرين وخصوصيتهم وملكيتهم الفكرية.	٦٠	١١	١٩	٢,٤٦	٠,٦٧	٥
٣	تمثيل الوطن أفضل تمثيل والدفاع عن مكتسبات وسمعة الدولة في العالم الرقمي.	٤٩	٢٠	٢١	٢,٣١	٠,٥٦	٩
٤	الحرص على حماية المعلومات الشخصية، وعدم نشرها والمحافظة على خصوصية الآخرين.	٥٣	١٧	٢٠	٢,٣٧	٠,٧٤	٧
٥	المسؤولية عن التعامل مع العالم الرقمي واحترام القوانين والقواعد المنظمة لذلك.	٦١	١٥	١٤	٢,٥٢	٠,٦٦	٣
٦	المحافظة على الصحة الجسدية والنفسية من خلال الموازنة بين العالم الافتراضي والواقعي.	٥٧	١٩	١٤	٢,٤٨	٠,٧٩	٤
٧	تعزيز قيم التضامن والتعاطف الاجتماعي والمعاملة بإيجابية.	٦٤	١١	١٥	٢,٥٤	٠,٥٧	١
٨	استخدام منصات التواصل الاجتماعي بحكمة.	٥١	١٣	٢٦	٢,٢٨	٠,٨٠	١٠
٩	استخدام العالم الرقمي لتطوير المهارات ومواكبة التطورات تحقيقاً لرؤية المملكة (٢٠٣٠).	٦٢	١٤	١٤	٢,٥٣	٠,٧٨	٢
١٠	عدم التنمر على الآخرين أو التسبب في الضرر لعملهم أو هويتهم الرقمية.	٥٠	٢١	١٩	٢,٣٤	٠,٧٣	٨

يتضح من نتائج الجدول السابق أن سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية، جاءت بالترتيب الآتي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (٧) (تعزيز قيم التضامن والتعاطف الاجتماعي والمعاملة بإيجابية) بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وانحراف معياري (٠,٥٧).
- في الترتيب الثاني العبارة رقم (٩) (استخدام العالم الرقمي لتطوير المهارات ومواكبة التطورات تحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠) بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٧٨).
- في الترتيب الثالث العبارة رقم (٥) (المسؤولية عن التعامل مع العالم الرقمي واحترام القوانين والقواعد المنظمة لذلك) بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وانحراف معياري (٠,٦٦).
- في الترتيب الرابع العبارة رقم (٦) (المحافظة على الصحة الجسدية والنفسية من خلال الموازنة بين العالم الافتراضي والواقعي) بمتوسط حسابي (٢,٤٨) وانحراف معياري (٠,٧٩).
- في الترتيب الخامس العبارة رقم (٢) (احترام الآخرين وخصوصيتهم وملكيتهم الفكرية) بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وانحراف معياري (٠,٦٧).
- في الترتيب السادس العبارة رقم (١) (الالتزام بالولاء للوطن واحترام القيم الإنسانية في العالم الرقمي) بمتوسط حسابي (٢,٤٣) وانحراف معياري (٠,٨٩).
- في الترتيب السابع العبارة رقم (٤) (الحرص على حماية المعلومات الشخصية، وعدم نشرها والمحافظة على خصوصية الآخرين) بمتوسط حسابي (٢,٣٧) وانحراف معياري (٠,٧٤).
- في الترتيب الثامن العبارة رقم (١٠) (عدم التنمر على الآخرين أو التسبب في الضرر لعملهم أو هويتهم الرقمية) بمتوسط حسابي (٢,٣٤) وانحراف معياري (٠,٧٣).
- في الترتيب التاسع العبارة رقم (٣) (تمثيل الوطن أفضل تمثيل والدفاع عن مكتسبات وسمعة الدولة في العالم الرقمي) بمتوسط حسابي (٢,٣١) وانحراف معياري (٠,٥٦).
- في الترتيب العاشر العبارة رقم (٨) (استخدام منصات التواصل الاجتماعي بحكمة) بمتوسط حسابي (٢,٢٨) وانحراف معياري (٠,٨٠).

ويتضح من ذلك أن أهم سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية تمثلت في تعزيز قيم التضامن والتعاطف الاجتماعي والمعاملة بإيجابية، واستخدام العالم الرقمي لتطوير المهارات ومواكبة التطورات تحقيقاً لرؤية المملكة (٢٠٣٠)، والمسؤولية عن التعامل مع العالم الرقمي واحترام القوانين والقواعد المنظمة لذلك، والمحافظة على الصحة الجسدية والنفسية من خلال الموازنة بين العالم الافتراضي والواقعي، واحترام الآخرين وخصوصيتهم وملكيتهم الفكرية، والالتزام بالولاء للوطن واحترام القيم الإنسانية في العالم الرقمي، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة عبد الله (٢٠١٥م)، ودراسة الكوت (٢٠١٥م).

الإجابة عن التساؤل الثاني: ما مواصفات المواطن الرقمي المجتمع السعودي؟

جدول (١٠). مواصفات المواطن الرقمي المجتمع السعودي

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	لديه الثقة والقدرة على استخدام تقنيات الاتصال المعلوماتي.	٦٢	١٤	١٤	٢,٥٣	٠,٧٦	٧
٢	قادر على تطوير واستخدام مهارات التفكير النقدي في الفضاء السيبراني.	٥٤	١٩	١٧	٢,٤١	٠,٨٤	٩
٣	قادر على استخدام التكنولوجيا للمشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية.	٦١	١٧	١٢	٢,٥٤	٠,٩٠	٦
٤	قادر على استخدام التكنولوجيا للتواصل مع الآخرين بطرق إيجابية.	٥٧	١٣	٢٠	٢,٤١	٠,٦٩	٨
٥	قادر على احترام مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي.	٦٦	١٨	٦	٢,٦٧	٠,٧٤	٤
٦	قادر على الإسهام في نشر سلوكيات المواطنة الإيجابية.	٦٨	١٤	٨	٢,٦٧	٠,٧١	٣
٧	قادر على استخدام التكنولوجيا للمشاركة في الأنشطة الاقتصادية	٥٤	١١	٢٥	٢,٣٢	٠,٦٨	١٠
٨	لديه المسؤولية في عدم نشر الشائعات المغرضة.	٧٠	١٢	٨	٢,٦٩	٠,٦٦	٢
٩	لديه الثقة في المنصات الإلكترونية الرسمية للدولة.	٦٩	١٥	٦	٢,٧٠	٠,٥٩	١
١٠	لديه القدرة على محاربة أعداء الوطن في العالم الافتراضي.	٦٤	٢٢	٤	٢,٦٧	٠,٨٢	٥

يتضح من نتائج الجدول السابق أن مواصفات المواطن الرقمي المجتمع السعودي، جاءت بالترتيب الآتي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (٩) (لديه الثقة في المنصات الإلكترونية الرسمية للدولة) بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٥٩).

- في الترتيب الثاني العبارة رقم (٨) (لديه المسؤولية في عدم نشر الشائعات المغرضة) بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠,٦٦).
- في الترتيب الثالث العبارة رقم (٦) (قادر على الإسهام في نشر سلوكيات المواطنة الإيجابية) بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (٠,٧١).
- في الترتيب الرابع العبارة رقم (٥) (قادر على احترام مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي) بمتوسط حسابي (٢,٧٦) وانحراف معياري (٠,٧٤).
- في الترتيب الخامس العبارة رقم (١٠) (لديه القدرة على محاربة أعداء الوطن في العالم الافتراضي) بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (٠,٨٢).
- في الترتيب السادس العبارة رقم (٣) (قادر على استخدام التكنولوجيا للمشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية) بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وانحراف معياري (٠,٩٠).
- في الترتيب السابع العبارة رقم (١) (لديه الثقة والقدرة على استخدام تقنيات الاتصال المعلوماتي) بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٧٦).
- في الترتيب الثامن العبارة رقم (٤) (قادر على استخدام التكنولوجيا للتواصل مع الآخرين بطرق إيجابية) بمتوسط حسابي (٢,٤١) وانحراف معياري (٠,٦٩).
- في الترتيب التاسع العبارة رقم (٢) (قادر على تطوير واستخدام مهارات التفكير النقدي في الفضاء السيبراني.) بمتوسط حسابي (٢٤١) وانحراف معياري (٠,٨٤).
- في الترتيب العاشر العبارة رقم (٧) (قادر على استخدام التكنولوجيا للمشاركة في الأنشطة الاقتصادية) بمتوسط حسابي (٢,٣٢) وانحراف معياري (٠,٦٨).

ويتضح من ذلك أن أهم مواصفات المواطن الرقمي المجتمع السعودي، تمثلت في امتلاكه الثقة في المنصات الإلكترونية الرسمية للدولة، ولديه المسؤولية في عدم نشر الشائعات المغرضة، وقادر على الإسهام في نشر سلوكيات المواطنة الإيجابية، وقادر على احترام مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي، ولديه القدرة على محاربة أعداء الوطن في العالم الافتراضي، وقادر على استخدام التكنولوجيا للمشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية، وهذا ما أكدت علية نتائج دراسة الحصري (٢٠١٦م).

الإجابة عن التساؤل الثالث: ما دور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة السعودية لدى الأبناء؟

جدول (١١). دور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة السعودية لدى الأبناء

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الحديث مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة.	٦٥	٢٢	٣	٢,٦٩	٠,٨٨	٣
٢	حث الأبناء وتربيتهم على مبدأ تمجيد الثوابت الوطنية.	٧٠	٩	١١	٢,٦٦	٠,٥٦	٤
٣	تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات المناقشة والحوار وتقبل الرأي الآخر.	٦٧	١٥	٨	٢,٦٦	٠,٧٨	٥
٤	تنشئة الأبناء على العادات الصحيحة للمواطن المخلص لوطنه.	٥٩	١٩	١٢	٢,٥٢	٠,٨٦	٩
٥	تعليم الأبناء مفاهيم التضحية من أجل كرامة الوطن والدفاع عنه.	٦٦	٢٢	٢	٢,٧١	٠,٧٥	١
٦	تدريب الأبناء على الأدوار الاجتماعية وتنمية حب العمل.	٧٢	٨	١٠	٢,٦٩	٠,٦٦	٢
٧	تشجيع الأبناء على المشاركة في الحملات الوطنية لترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية والأعمال التطوعية.	٦٨	١٣	٩	٢,٦٦	٠,٨٤	٦
٨	إشراب الأبناء الأخلاق الفاضلة كالأمانة، الصدق.	٦٤	١١	١٥	٢,٥٤	٠,٦٧	٨
٩	ترسيخ القيم والعادات الاجتماعية الإيجابية مثل التعاون والمرونة وتحمل المسؤولية.	٤٩	٣٠	١١	٢,٤٢	٠,٥٨	١٠
١٠	تدريب الأبناء على الانجاز والابتكار.	٦٠	٢٠	١٠	٢,٥٦	٠,٨٢	٧

يتضح من نتائج الجدول السابق أن دور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة السعودية لدى الأبناء، جاءت بالترتيب الآتي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (٥) (تعليم الأبناء مفاهيم التضحية من أجل كرامة الوطن والدفاع عنه) بمتوسط حسابي (٢,٧١) وانحراف معياري (٠,٧٥).

- في الترتيب الثاني العبارة رقم (٦) (تدريب الأبناء على الأدوار الاجتماعية وتنمية حب العمل) بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠,٦٦).
- في الترتيب الثالث العبارة رقم (١) (الحديث مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة) بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠,٨٨).
- في الترتيب الرابع العبارة رقم (٢) (حث الأبناء وتربيتهم على مبدأ تمجيد الثوابت الوطنية) بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠,٥٦).
- في الترتيب الخامس العبارة رقم (٧) (تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات المناقشة والحوار وتقبل الرأي الآخر) بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠,٨٤).
- في الترتيب السادس العبارة رقم (٣) (تشجيع الأبناء على المشاركة بالحملات الوطنية لترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية والأعمال التطوعية) بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠,٧٨).
- في الترتيب السابع العبارة رقم (١٠) (تدريب الأبناء على الإنجاز والابتكار) بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وانحراف معياري (٠,٨٢).
- في الترتيب الثامن العبارة رقم (٨) (إشراب الأبناء الأخلاق الفاضلة كالأمانة، الصدق) بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وانحراف معياري (٠,٦٧).
- في الترتيب التاسع العبارة رقم (٤) (تنشئة الأبناء على العادات الصحيحة للمواطن المخلص لوطنه) بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وانحراف معياري (٠,٨٦).
- في الترتيب العاشر العبارة رقم (٩) (ترسيخ القيم والعادات الاجتماعية الإيجابية مثل التعاون والمرونة وتحمل المسؤولية) بمتوسط حسابي (٢,٤٢) وانحراف معياري (٠,٥٨).

ويتضح من ذلك أن دور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة السعودية لدى الأبناء تمثل في تعليم الأبناء مفاهيم التضحية من أجل كرامة الوطن والدفاع عنه، وتدريب الأبناء على الأدوار الاجتماعية وتنمية حب العمل، والحديث مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة، وحث الأبناء وتربيتهم على مبدأ تمجيد الثوابت الوطنية، وتشجيع الأبناء على المشاركة في الحملات الوطنية لترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية والأعمال التطوعية، وتنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات المناقشة والحوار وتقبل الرأي الآخر، وهذا ما أكدت علية نتائج دراسة الدوسري (٢٠١٧م) ودراسة الفرسان (٢٠١٨م).

الإجابة عن التســـاؤل الرابع: ما الآليات المقترحة لتعزيز دور الأســـرة في تنمية ســـلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها؟

جدول (١٢). الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	التمسك بالعقيدة.	٧١	١١	٨	٢,٧٠	٠,٦٥	٤
٢	تنمية الوعي بالحقوق والواجبات.	٧٥	٦	٩	٢,٧٣	٠,٧٩	٢
٣	توفير المعاملة الإنسانية الكريمة.	٦٩	١٤	٧	٢,٦٩	٠,٦٨	٥
٤	التمسك بالعبادات.	٦٧	١٢	١١	٢,٦٢	٠,٧٠	٨
٥	المحافظة على الملكية الخاصة والعامة.	٥٥	١٩	١٦	٢,٤٣	٠,٨٥	١٠
٦	التمسك بالقيم الإيجابية.	٦١	٢٣	٦	٢,٦١	٠,٧٦	٩
٧	توفير بيئة نظيفة والمحافظة عليها.	٦٧	١٨	٥	٢,٦٩	٠,٥٨	٦
٨	تحقيق المساواة بين جميع البشر.	٧٣	١١	٦	٢,٧٤	٠,٩٢	١
٩	تحقيق الديمقراطية وحرية التعبير.	٦٥	١٧	٨	٢,٦٣	٠,٧٨	٧
١٠	غرس حب الوطن في نفوس أبنائه.	٧٤	٨	٨	٢,٧٣	٠,٥٤	٣

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الآليات المقترحة لتعزيز دور الأســـرة في تنمية ســـلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها، جاءت بالترتيب الآتي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (٨) (تحقيق المساواة بين جميع البشر) بمتوسط حسابي (٢,٧٤) وانحراف معياري (٠,٩٢).
- في الترتيب الثاني العبارة رقم (٢) (تنمية الوعي بالحقوق والواجبات) بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٧٩).
- في الترتيب الثالث العبارة رقم (١٠) (غرس حب الوطن في نفوس أبنائه) بمتوســـط حســـابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٥٤).
- في الترتيب الرابع العبارة رقم (١) (التمسك بالعقيدة) بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٦٥).
- في الترتيب الخامس العبارة رقم (٣) (توفير المعاملة الإنســـانية الكريمة) بمتوســـط حســـابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠,٦٨).
- في الترتيب السادس العبارة رقم (٧) (توفير بيئة نظيفة والمحافظة عليها) بمتوســـط حســـابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠,٥٨).
- في الترتيب السابع العبارة رقم (٩) (تحقيق الديمقراطية وحرية التعبير) بمتوسط حسابي (٢,٦٣) وانحراف معياري (٠,٧٨).

– في الترتيب الثامن العبارة رقم (٤) (التمسك بالعبادات) بمتوسط حسابي (٢,٦٢) وانحراف معياري (٠,٧٠).

– في الترتيب التاسع العبارة رقم (٦) (التمسك بالقيم الإيجابية) بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٧٦).

– في الترتيب العاشر العبارة رقم (٥) (المحافظة على الملكية الخاصة والعامة) بمتوسط حسابي (٢,٤٣) وانحراف معياري (٠,٨٥).

ويتضح من ذلك أن أهم الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها تمثلت في تحقيق المساواة بين جميع البشر، وتنمية الوعي بالحقوق والواجبات، وغرس حب الوطن في نفوس أبنائه، والتمسك بالعقيدة، وتوفير المعاملة الإنسانية الكريمة، وتوفير بيئة نظيفة والمحافظة عليها، مما يؤكد أهمية البعد الديني في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية، والمتمثل في تربية الأبناء على التمسك بالعقيدة، وهذا ما أكدت علية نتائج دراسة الدهشان (٢٠١٦م) ودراسة الدوسري (٢٠١٧م).

النتائج العامة للدراسة

(١) النتائج المرتبطة بالبيانات الأولية لعينة الدراسة

– **بالنسبة لمتغير الجنس:** اتضح أن في توزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس جاء الذكور في الترتيب الأول بنسبة (٦٥,٦٪) والإناث في الترتيب الثاني بنسبة (٣٤,٤٪).

– **بالنسبة لمتغير العمر:** اتضح أن في توزيع عينة الدراسة طبقاً للعمر، جاءت الفئة العمرية (من ٤٥ سنة فأكثر) في الترتيب الأول بنسبة (٨٤,٤٪)، وفي الترتيب الثاني الفئة العمرية (من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة) بنسبة (١١,١٪)، وفي الترتيب الثالث الفئة العمرية (أقل من ٣٥ سنة) بنسبة (٤,٥٪).

– **بالنسبة لمتغير محل السكن:** اتضح أن في توزيع عينة الدراسة طبقاً لمحل السكن جاءت مدينة الرياض في الترتيب الأول بنسبة (٥٥,٦٪)، ومدينة القصيم في الترتيب الثاني بنسبة (٤٤,٤٪).

– **بالنسبة لمتغير عدد أفراد الأسرة:** اتضح أن في توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد أفراد الأسرة، جاء في الترتيب الأول الأسر (أقل من ٥ أفراد) بنسبة (٧٣,٣٪)، وفي الترتيب الثاني الأسر (من ٥ إلى أقل من ٨ أفراد) بنسبة (١٨,٩٪)، وفي الترتيب الثالث والأخير الأسر (من ٨ أفراد فأكثر) بنسبة (٧,٨٪).

– **بالنسبة لمتغير الدخل الشهري:** اتضح أن في توزيع عينة الدراسة طبقاً للدخل الشهري للأسرة جاء في الترتيب الأول الأسر ذات الدخل الشهري (من ١٥٠٠٠ ريال فأكثر) بنسبة (٣٧,٣٪)، وفي الترتيب الثاني الأسر ذات الدخل الشهري (من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال) بنسبة (٢٨,٨٪)، وفي الترتيب الثالث الأسر ذات الدخل الشهري (أقل من ٥٠٠٠ ريال) بنسبة (١٨,٦٪)، وفي الترتيب الرابع والأخير الأسر ذات الدخل الشهري (من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال) بنسبة (١٥,٣٪).

– **بالنسبة لمتغير طبيعة السكن:** اتضح أن في توزيع عينة الدراسة طبقاً طبيعة السكن جاءت الشقة في الترتيب الأول بنسبة (٣٥,٦٪) والمنزل الخاص في الترتيب الثاني بنسبة (٢٦,٧٪)، والسكن الحكومي في الترتيب الثالث بنسبة (٢٤,٤٪)، والفيلا في الترتيب الرابع والأخير بنسبة (١٣,٣٪).

(٢) النتائج المرتبطة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة

– الإجابة عن التساؤل الأول: ما سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية؟

اتضح أن أهم سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية تمثلت في تعزيز قيم التضامن والتعاطف الاجتماعي والمعاملة بإيجابية، واستخدام العالم الرقمي لتطوير المهارات ومواكبة التطورات تحقيقاً لرؤية المملكة (٢٠٣٠)، والمسؤولية عن التعامل مع العالم الرقمي، واحترام القوانين والقواعد المنظمة لذلك، والمحافظة على الصحة الجسدية والنفسية من خلال الموازنة بين العالم الافتراضي والواقعي، واحترام الآخرين وخصوصيتهم وملكيتهم الفكرية، والالتزام بالولاء للوطن واحترام القيم الإنسانية في العالم الرقمي.

– الإجابة عن التساؤل الثاني: ما مواصفات المواطن الرقمي المجتمع السعودي؟

اتضح أن أهم مواصفات المواطن الرقمي المجتمع السعودي تمثلت في امتلاك الفرد السعودي الثقة في المنصات الإلكترونية الرسمية للدولة، وأن لديه المسؤولية في عدم نشر الشائعات المغرضة، وقادر على الإسهام في نشر سلوكيات المواطنة الإيجابية، وقادر على احترام مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي، ولديه القدرة على محاربة أعداء الوطن في العالم الافتراضي، وقادر على استخدام التكنولوجيا للمشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية.

– الإجابة عن التساؤل الثالث: ما دور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة السعودية لدى الأبناء؟

اتضح أن دور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة السعودية لدى الأبناء تمثل في تعليم الأبناء مفاهيم التضحية من أجل كرامة الوطن والدفاع عنه، وتدريب الأبناء على الأدوار الاجتماعية وتنمية حب العمل، والحديث مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة، وحث الأبناء وتربيتهم على مبدأ تمجيد الثوابت الوطنية، وتشجيع الأبناء على المشاركة في الحملات الوطنية لترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية والأعمال التطوعية، وتنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات المناقشة والحوار وتقبل الرأي الآخر.

– الإجابة عن التساؤل الرابع: ما الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها؟

اتضح أن أهم الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها تمثلت في تحقيق المساواة بين جميع البشر، وتنمية الوعي بالحقوق والواجبات، وغرس حب الوطن في نفوس أبنائه، والتمسك بالعقيدة، وتوفير المعاملة الإنسانية الكريمة، وتوفير بيئة نظيفة والمحافظة عليها، مما يؤكد أهمية البعد الديني في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية، والمتمثل في تربية الأبناء على التمسك بالعقيدة.

الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها

١) التمسك بالعقيدة، ويتم ذلك من خلال تربية الأبناء على ضرورة المحافظة على قيمهم وعقيدتهم الإسلامية والتمسك بها وسط الانحرافات والسلوكيات السلبية في البيئة الرقمية.

٢) تنمية الوعي بالحقوق والواجبات، ويتم ذلك من خلال تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء داخل البيئة الرقمية وما تتضمنه من حقوق وواجبات.

٣) توفير المعاملة الإنسانية الكريمة، ويتم ذلك من خلال تنمية وعي الأبناء بضرورة المحافظة على الآداب العامة والمعاملة الإنسانية الكريمة داخل البيئة الرقمية.

٤) التمسك بالعبادات، ويتم ذلك من خلال مساعدة الأبناء على الالتزام بالسلوكيات الدينية الإيجابية والتمسك بالعبادات وسط انشغالهم بالبيئة الرقمية وما تفرزه من سلوكيات.

٥) المحافظة على الملكية الخاصة والعامة، ويتم ذلك من خلال تربية الأبناء على احترام حق أي مواطن رقمي في امتلاك حقوق ملكية لأعماله أو السماح بنشر إنتاجه مجاناً عبر الشبكة للجميع.

٦) التمسك بالقيم الإيجابية، ويتم ذلك من خلال تربية الأبناء على استخدام التكنولوجيا الرقمية بمسؤولية، ووعي ديني واجتماعي ومجتمعي.

٧) توفير بيئة نظيفة والمحافظة عليها، ويتم ذلك من خلال تربية الأبناء بعدم إيذاء الآخرين والمنظمات بالسلوكيات والكلمات غير المسؤولة، والمحافظة على البيئة الرقمية في إطار من القواعد والآداب السلوكية الإيجابية.

٨) تحقيق المساواة بين جميع البشر، ويتم ذلك من خلال مساعدة الأبناء على المحافظة على حقوقهم في المساواة والعدالة الاجتماعية.

٩) تحقيق الديمقراطية وحرية التعبير، ويتم ذلك من خلال تربية الأبناء على التعبير عن آرائهم بحرية واحترام الرأي الآخر.

١٠) غرس حب الوطن في نفوس الأبناء، ويتم ذلك من خلال ربط الأبناء بتاريخ وطنهم ومشاركتهم في الاحتفال بالأعياد الوطنية، مثل اليوم الوطني السعودي.

المصادر والمراجع

١) ابريعيم، سامية (٢٠١٨م). تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة في تأسيس ثقافة المواطنة لدى الأبناء في المجتمع الجزائري، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، **مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع**، العدد السابع.

٢) ابن منظور (٢٠٠٠م). **لسان العرب**، بيروت: دار صادر للطبع والنشر، ط (١)، الجزء (١٥).

٣) الحربي، وفاء بنت عويضة (٢٠١٦م). درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، السعودية، المجلد الخامس، العدد الرابع.

٤) الحصري، كامل دسوقي (٢٠١٦م). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، **المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية**، السعودية، العدد الثامن.

٥) الحناكي، لولوة علي إبراهيم (٢٠٢٠م). المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية، **مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية**، المجلد السادس، العدد ٢٠.

٦) خالد بن عبد العزيز الشريدة: **صناعة المواطنة في عالم متغير: رؤية في السياسة الاجتماعية**، يوليو، المركز المتعدد الوسائط.

٧) الدهشان، جمال علي (٢٠١٦م). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي، **مجلة نقد وتنوير**، العدد الخامس.

٨) الدهشان، جمال علي والفويهى، هزاع عبد الكريم (٢٠١٥م). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية جامعة المنوفية، مصر، المجلد الثالث، العدد الرابع.

٩) الدوسري، فؤاد فهيد (٢٠١٧م). مستوي توافر معايير المواطنة الرقمية لدي معلمي الحاسب الآلي، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد ٢١٩.

١٠) السليحات وآخرون، روان يوسف (٢٠١٨م). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد (٤٥)، العدد الثالث.

١١) السويدي، جمال سيد (٢٠٠١م). **نحو إستراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء**، دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة، ٢٩-٣٠ سبتمبر.

١٢) السيد، محمد عبد البديع (٢٠١٦م). دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، الجمعية المصرية للعلاقات العامة بالقاهرة، العدد ١٢، سبتمبر.

١٣) شرف، صبحي شعبان والدمرداش، محمد السيد (٢٠١٤م). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية، **المؤتمر السنوي السادس**، كلية التربية جامعة المنوفية.

١٤) الشمري، حمدان (١٤٣٧هـ). **مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية في محافظة حفر الباطن**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

١٥) الشويلي، محمد يونس (٢٠١٨م). **مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولى وعلاقته بالمواطنة**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

١٦) الشيخ، محمد خلف (١٤٢٠هـ). **المواطنة الصالحة**، ط (١)، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

١٧) الصمادي، هند سمعان إبراهيم (٢٠١٧م). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، العدد ١٨.

١٨) عباسي، دينا كرم (٢٠٢٠م). درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرقمي، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد (٤٧)، العدد الثالث.

١٩) عبد الله، حمدي عبد العال (٢٠١٥م). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية دراسة مطبقة على الشباب الجامعي بمحافظة قنا، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، مصر، المجلد السادس، العدد ٣٩.

٢٠)عتمان، مروة محمد فؤاد (٢٠١٧م). **الأساليب العلاجية في طريقة خدمة الفرد**، ط (١)، الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.

٢١)غيث، محمد عاطف (١٩٩٧م). **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٢)الفرسان، محمد نواف (٢٠١٨م). **أثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة وأولياء الأمور**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

٢٣)فريحة، نمر (٢٠٠٤م). **فعالية المدرسة في التربية المواطنية، دراسة ميدانية**، ط (١)، بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

٢٤)قربان، بثينة محمد سعيد (٢٠٢٠م). مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة جدة، **مجلة مسالك للدراسات الشرعية والتربوية والإنسانية**، معهد البحوث والدراسات الاستشارية، جامعة أم القرى، العدد الثامن.

٢٥)الكواري، علي خليفة (٢٠٠٤م). **المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية**، مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية، ط (١)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

٢٦)الكوت، عبد المجيد خليفة (٢٠١٥م). المواطنة الرقمية التجليات والتحديات، **مجلة الجامعي**، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، ليبيا، العدد ٢٢.

٢٧)مازن، حسام الدين محمد(٢٠١٦م). إصحاح مناهج العلوم وبرامج التربية العلمية وهندستها الكترونياً في ضوء تحديات ما بعد الحداثة والمواطنة الرقمية، **المؤتمر العلمي الثامن عشر**، مناهج العلوم بين المصرية والعالمية يوليو، القاهرة، لجمعية المصرية للتربية العلمية.

٢٨)المسلماني، لمياء إبراهيم (٢٠١٤م). التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة، **مجلة عالم التربية**، مصر، العدد ٤٧.

٢٩)المطيري، نادية بنت محمد (٢٠٢٠م). درجة إدراك طالبات كليات التربية في جامعة الملك سعود للحقوق والمسؤوليات الرقمية، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، دار سمات للدراسات والأبحاث، الأردن، المجلد التاسع، العدد الثاني.

٣٠)الملاح، تامر المغاوري (٢٠١٧م). **المواطنة الرقمية**، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

٣١)نيازي، عبد المجيد طاش (٢٠٠٠م). **مصطلحات انجليزية في الخدمة الاجتماعية**، الرياض: العبيكان.

32) Jones, L. M & Mitchell, K. J. (2015). Defining and measuring youth digital citizenship, *New Media & Society*, Vol. 18, No. 9, pp. 2063-2079.

33) Pescetta, M. (2011). Teaching Digital Citizenship in a Global Academy. *Doctoral Dissertation*, Florida: Nova Southeastern University.